

معادلة صعبة !

سؤالٌ يخطر ببالي ؛ واتجاهله دائماً، لكن اليوم لم

أستطع تجاهله، تعرف لماذا ؟

لأنني احترت في السؤال نفسه ، وهو: من يحب الثاني

أكثر؟ ، السؤال نفسه صعب.

فكل حبيب يظن أنه يحب حبيبه أكثر، والطرف الآخر

يظن أنه هو الأكثر.

فما هو المقياس والميزان في الحب؟

كل محب يهيم بأحاسيسه ومشاعره ، ويظن أنه يحب

ويعطي لأحاسيسه المجال ، وليس المهم من يحب

الثاني أكثر؟

أم أن المهم أن يصل هذا الكم الهائل من الأحاسيس

والمشاعر لمن يحب.

فالحب إذا لم يُشبع مشاعر المحبوب واحتياجاته،

واتقان نفس اللغة وتبادل التعبير بأدوات تعبر عن

مشاعرهم وأحاسيسهم ، وسعدوا بها، وانسعدوا بوجود

بعضهم في هذه الحياة ، لما أصبح للحب وجود.

وهذا للأسف يتجاهله المحبون ، وتكثر معاناتهم في

الحب ، وينتهي الحب وتجف أوراقه ، وتسقط كأوراق

الشجر في الخريف.

والله جل وعلا كريم مع مخلوقاته لأبعد الحدود ،

فدائماً ما يأتي الربيع ، لكي تدب الحياة بهذه الأشجار،

التي جردها فصل الخريف ؛ لترتدي أجمل حللها في

فصل الربيع.

لكن نحن البشر عجولين في قراراتنا ، أو متزمتين في

آرائنا ، ونظن دائماً أننا نحن على صواب وغيرنا

مخطئ.

ونوعٌ آخر من البشر بعيد الرضا ، وهو دائماً لا يقتنع
بما وهبه الله إياه.

إذن وجب علينا قبل أن نعيش الحب ، أن نوجد في
أنفسنا أخلاقيات ، وقناعات ورضا وأدوات للتعبير
ولغة مشتركة تستطيع التعبير ، والإفصاح عما تحمله
مشاعرنا لكي نستمتع ، ونعيش حلاوة الحب مع من
نحب.

.....